

خطبة الجمعة - (15) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:33](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:06](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:37](#)

يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف

تسألون عباد الله ومن الامور التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم. علامات - [00:02:05](#)

ساعة التي تدل على اقترابها وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يخبر امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بغتة

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات - [00:02:43](#)

ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى

مع المعجزة الحادية والخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي - [00:03:17](#)

صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الربا واستحلال ظهور الربا واستحلاله. يقول صلى الله عليه وسلم بين يدي

الساعة يظهر الربا والزنا والخمر بين يدي الساعة اي من علامات الساعة يظهر اي ينتشر - [00:03:51](#)

الربا والزنا والخمر فبالله عليكم يا امة الاسلام هل انتشر الربا والزنا والخمر في بلاد المسلمين؟ الجواب نعم ولذلك فهذا يدل على انه

قد اذفت الازفة واقترب الوعد الحق. واقترب للناس حسابهم - [00:04:34](#)

واقتربت الساعة وانشق القمر بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس زمان يستحلون فيه الربا ولو استحلالا عمليا

فقال صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء - [00:05:10](#)

بما اخذ المال امن حلال امن حرام واسمعوا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا الى احوال الناس اليوم مع المال ليأتين

على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال. امن حلال - [00:05:41](#)

ام من حرام كيف لا والانسان بفطرته بطبيعته يحب المال. كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما والمال فتنة هذه الامة كما اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم فقال لكل امة فتنة - [00:06:13](#)

وفتنة امة المال فالانسان اذا افتتن بالمال اخذ يجمعه من الحلال ومن الحرام ولا يبالي ولذلك فهو يقع في الربا اضعافا مضاعفة

ولذلك من فقه الامام البخاري رحمه الله ان وضع هذا الحديث - [00:06:42](#)

ليأتين على الناس زمان تحت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اي ان الانسان اذا افتتن بالمال وجمعه من

الحلال ومن الحرام. وقع في الربا - 00:07:12

رغم انفه وقد ذكر لي والله الذي لا اله غيره في مجلس ما رجل من المسلمين ممن يصلي يقول لقد توسحت لقد توسعت في التجارة وتعاملت مع البنوك ووقعت في الربا - 00:07:34

فسيارتي التي اركبها مرهونة لبنك وبيتي الذي اسكنه مرهون لبنت ومزرعتي مرهونة لبنك ومصنعي مرهون لبنك وقال لم يبقى والله عندي الا زوجتي ولو انها ترهن للبنك لرهنتها ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:03

وهذا هو الهلاك وهذا هو المسخ. يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليبیتن اقوام من امتي على اثر وبطر ولعبا ولهو.

فيصبح وقد مسخوا قردة وخنازير. باستحلالهم المحارم وشربهم الخمر واكلهم الربا - 00:08:40

وقد ظهر الربا في الامة وانتشر ولا يخفى عليكم وهذا نذير خطر ومؤشر شر على الامة. كيف لا والله عز وجل اعلن الحرب على اكلة الربا. ولم يعلن ربنا جل وعلا الحرب الا على اكلة - 00:09:20

الربا فقال تعالى يا ايها الذين امنوا والنداء علينا معشر المسلمين. لا على اليهود ولا على النصارى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. اتركوا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا - 00:09:46

تعالوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله بل وقد بشر ربنا جل وعلا اكلت الربا بالنار. فقال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:10:10

واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد اي من عاد للربا مرة اخرى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:10:40

عباد الله لماذا اعلن الله الحرب على اكل الربا وبشره بالنار ما هي الجرائم التي ارتكبها اكل الربا اولاً لانه اجرم في حق ربه وذلك لانه عصى الله وتعدى حدوده - 00:11:02

المرابي عصى الله وتعدى حدوده والله عز وجل يقول ومن يعص الله ويطيع رسوله ويبتعدى حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين والله عز وجل في كتابه حرم الربا. فقال تعالى واحل الله البيع - 00:11:29

وحرم الربا اتسمع يا اكل ربا واحل الله البيع وحرم الربا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا السبع الموبقات - 00:12:00

قيل يا رسول الله وما هن؟ فذكر منها واكل الربا. وقال صلى الله عليه وسلم درهم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ست وثلاثين زنية ويقول صلى الله عليه وسلم الربا بضع وسبعون بابا ايسرها كالذي ينكح امه - 00:12:27

بعد هذه الدلة كم من المسلمين اليوم وربما من المصلين يأكل الربا ويتعامل بالربا ويضع ماله في البنك ويأخذ عليه الربا. وكأنه لا يقرأ الايات ولا الاحاديث في تحريم الربا - 00:12:57

فاعلم الله الحرب على اكل الربا لانه تعدى حدود الله وبشره بالنار ثانيا اعلن الله الحرب على اكل الربا وبشره بالنار لانه اجرم في حق نفسه وذلك لانه عرض نفسه لحرب الله ورسوله - 00:13:23

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فيا اكل الربا انت في حرب مع الله ورسوله. فهل تقدر الى محاربة الله يحاربك في صحتك وفي مالك وفي اهلك وفي اولادك وفي سعادتك. فهل - 00:13:49

على حرب الله على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع. الله عز وجل يحارب اكلة الربا المرابي عرض نفسه للذل. فالمراد دليل كيف لا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة والعينة نوع من انواع الربا. باب واحد من ابواب - 00:14:13

الربا معظم التجار اليوم يقع في هذا النوع اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع كناية عن حب الدنيا وجمع المال وترك الآخرة. وتركتم الجهاد في سبيل الله سلب الله عليكم ذلاً - 00:14:45

لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. المرابي عرض ما له ونفسه للدمار والمحت قال تعالى يمحى الله الربا. وانظروا يا عباد الله الى المرابين ماذا فعل الله بهم يمحى الله الربا عاجلاً او اجلاً. بل قال صلى الله عليه وسلم ما اكثر احد من الربا الا - 00:15:08

ما كان عاقبة امره الى قلة هل رأيتم مرايبا بقي على غناه بقي على سعادته بل هناك من المرايين من كان اذا مشي في الشارع لا يتكلم مع احد وظن الناس انه من الاغنياء. وما مرت عليه الا سنة واحدة. وجاءنا والله الى هذا المسجد - [00:15:36](#)

يسأل الزكاة لاهل بيته فالمرابي اما الفقر واما السجن لانه في حرب مع الله ورسوله المرابي عرض نفسه للعنة قال جابر رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا - [00:16:09](#)

وموكله وكاتبه وشاهديه. وقال صلى الله عليه وسلم هم سواء في الاثم اتفهم يا اكل الربا؟ لعن الله اكل الربا الذي يأكله وموكله الذي يعطيه لغيره ملعون وكاتبه الذي يكتب العقد بين المعطي والآخر وشاهديه - [00:16:42](#)

الذي يشهد على هذا العقد الحرام هم سواء يحاربهم الله ورسوله فهو مجرم في حق نفسه. ثالثا اعلن الله الحرب على اكل الربا وبشره بالنار لانه مجرم في حق اولاده. بان اطعمهم الحرام - [00:17:22](#)

اولادك تطعمهم من الربا. تربي اولادك لجهنم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت اي من حرام فالنار اولى به الا تتقي الله ايها المرابي في اولادك - [00:17:49](#)

والله عز وجل يقول لك وللمؤمنين جميعا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهنيكم نارا وانت تطعمهم من الحرام وتربيهم على الحرام ليدخلوا النار! انسيبت انك مسؤول امام الله عن اولادك واهل بيتك! قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. ثم ذكر والرجل في اهل بيته راع ومسؤول عن رعيته. فيا ايها المرابي اذا وقفت بين يدي الله يوم القيامة وسألك لما اطعمت اولادك حراما ماذا تجيب؟ - [00:18:42](#)

رابعا لعن الله المرابي واعلن الحرب عليه وبشره بالنار لانه اجرم في حق مجتمعه في حق امته فيا عباد الله اذا انتشر المرابون في الامة نزل العذاب نزل الدمار نزل العقاب من رب الارباب. قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

الله عليه وسلم اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب خامسا اعلن الله الحرب على اكل الربا وبشره بالنار لانه اجرم في حق الفقراء فامتص دماءهم باكل اموالهم - [00:19:36](#)

فالمرابي على مستوى الفرد وعلى مستوى البنوك يعطي المئة ويطلبها منك مئة وعشرة يعطيك الف ويطلب منك الف ومئة فهو يمتص دماء الفقراء باخذ اموالهم ولذلك قال ولذلك قال الكفار اذا اردتم ان تنتهي كل مشاكل الاقتصاد - [00:20:10](#)

فلا بد ان تكون الفائدة في البنوك سفرا وهو ما يقوله الشرع وهو الربا الذي حرمه الشرع ولذلك الذي يمتص دماء الفقراء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه رجلا - [00:20:45](#)

في نهر من دم فلما سأل عنه اخبروه انه اكل الربا جزاء وفاقا فكما امتص دماء الفقراء باخذ اموالهم عذبه الله في نهر من دم. جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا. اسأل الله ان يحفظني واياكم والامة من شر الربا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:10](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:21:43](#)

عباد الله كيف ينجي المسلم نفسه من جريمة الربا كيف تنجو يا مسلم من الوقوع في جريمة الربا اولاً بالايمان والتقوى فكلما ازداد الايمان وازدادت التقوى عند الانسان ابتعد عن الربا. ولذلك جمع الله عز وجل - [00:22:17](#)

في موضعين من كتابه بين الايمان والتقوى وترك الربا اي بالايمان والتقوى تنجو من الربا. الموضع الاول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وهذه هي التقوى. وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وهذا هو الايمان - [00:22:52](#)

الموضع الثاني يا ايها الذين امنوا الايمان لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون. ايماننا وتقوى فمن تورط في الربا دل ذلك على قلة ايمانه وقلة دينه وقلة تقواه - [00:23:23](#)

فمن اراد ان ينجو من الربا بكل ابوابه واشكاله فعليه ان يزيد من ايمانه ومن تقواه ثانيا تنجو من الربا بالخوف من الله فالله عز وجل يخوف عباده ليتقوه ليعبدوه ليعتدوا عن معصيته. قال تعالى لهم من فوقهم ظلل من - [00:23:49](#)

النار ومن تحتهم ظلم ذلك يخوف الله بها عباده. يا عبادي فاتقوا. فالله عز وجل يخوف ايخوف من الربا. فيقول سبحانه في موضع

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وفي موضع ومن عاد فاولئك - [00:24:21](#)

اصحاب النار هم فيها خالدون. وفي موضع يحذرکم الله نفسه الخوف من الله ثالثا بتذكر الموت والقبر والقيامة من تذكر الموت والقبر والقيامة ابتعد عن الربا موت - [00:24:48](#)

قبر بعث ونشور لا يمكن ان ان يقترب من الربا. واذا قرأت آيات الربا في سورة البقرة التي اعلن الله فيها الحرب على اكلة الربا تجد ان الله ختمها بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:25:34](#)

ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وهذا اليوم الذي يرجع العباد فيه الى الله هو يوم القيامة ويوم القيامة يبدأ بالموت. ثم القبر ثم البعث والنشور الحساب واما الى الجنة واما الى النار - [00:26:05](#)

كم مما اكلت الربا نسوا الموت والقبر والقيامة انا والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رآته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا ما ماتوا. ما ماتوا ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام - [00:26:33](#)

ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ نيام رابعا تنجو من الربا بالتفقه في الدين عامة وبامور البيع والشراء خاصة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا - [00:27:07](#)

فقهه في الدين كم من التجار اليوم لا يفقه شيئا في دينه من لا يصلي بل لا يعرف احكام البيع والشراء فيقع في الربا وهو لا يدري والجاهل عدو نفسه - [00:27:41](#)

ولذلك كان الفاروق عمر يبعث للناس لا يدع في سوقنا الا من تفقه في الدين. لا يدع اي لا يتاجر في اسواقنا الا من تفقه في الدين. فالذي تفقه يميز بين الحلال والحرام. فلا يقع - [00:28:04](#)

او في الحرام خامسا بتذكر الوقوف بين يدي الله للحساب وللجزاء ولل سؤال عن المال سؤالين. من اين اكتسبته؟ وفيما انفقته يا من تجمع المال من حله ومن غير حله لا تنسى الوقوف بين يدي الله - [00:28:28](#)

ليس بينك وبينه ترجمان. الله عز وجل يسألك عن ما لك من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ يقول صلى الله عليه وسلم لا تزولوا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. وفي رواية عن خمس - [00:28:57](#)

ومنها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته ايها المرابي تخيل نفسك الان بين يدي الجبار يسألك عن ما لك الذي جمعته من الرشوة ومن الربا ومن الاس ومن حلال ومن الحرام. من اين اكتسبته وفيما انفقت - [00:29:16](#)

ايها المرابي مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. والنار تلهب من غيظ ومن حق على العصاة. على العصاة ورب العرش غضبانة. اقرأ كتابك يا عبدي على مهل. فهل ترى فيه حرفا - [00:29:41](#)

غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا نادى الجليل خذوه يا ملائكة امضوا بعبد عصي للنار عطشانا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا. والمؤمنون في دار الخلد سكانا - [00:30:05](#)

يا اكل الربا لا تنسى الوقوف بين يدي الجبار يوم القيامة ايها العاصي لا تنسى الوقوف بين يدي الجبار يوم القيامة يا من سلكت سبيل الخوارج واخذت تكفر المسلمين بلا ذنب - [00:30:30](#)

لا تنسى الوقوف بين يدي الله يوم القيامة يسألك عن الارواح التي زهقت وعن الاطفال التي ماتت بسبب فكرك المنحرف اي دين هذا يا من تكفر المسلمين اي دين هذا - [00:30:58](#)

يا من تأتي بالاسلحة والمتفجرات الى بلدك لتقوم بقتل الاطفال والنساء والذين لا يحملون لك الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين كم حذرتكم يا عباد الله من الخوارج - [00:31:22](#)

ومن سلك سبيلكم من التكفيريين فهم يكفروننا جميعا فانت يا من تحبهم وتعجب بافعالهم وربما تدعمهم من الخلف انت مشترك معهم في الجريمة. وسيسألك الله يوم القيامة وهم عن هذا الدمار الذي صار في بلاد المسلمين بسببهم - [00:31:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الفئة الباطلة المنحرفة وهم الخوارج لا ينتهون الى يوم القيامة ولكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما ظهر وطلع له القرن قطع - [00:32:35](#)

وتستريح الامة منهم ثم يظهرون فزدهم الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اعدل. فهذه قسمة ما اريد بها وجه الله وهم الذين خرجوا على عثمان وقتلوه. وهم الذين خرجوا على علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:33:02](#)

او عنه وقتلوه وهم الذين يخرجون على ولاة الامر في كل مكان وزمان. فتنة للامة. فيجب على الامة ان تكون على حذر. من هؤلاء وقد تكلمنا عنهم ووصفناهم لكم فهؤلاء الذين يأتون بالاسلحة والمتفجرات ليقتلوا ابناءهم - [00:33:27](#)

اعمامهم اخوانهم من يسكنون معهم. ماذا يريدون؟ هل يخدمون الاسلام؟ هل هذه هي الدعوة الى الله هل هذا هو فعل منهج الانبياء؟ هل هكذا فعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ وللأسف الشديد تراكم - [00:33:56](#)

ينسبون انفسهم للسلف الصالح. ويبرأ الاسلام ومنهج السلف الصالح من هؤلاء. وهناك من القنوات الفضائية التي لا تتقي الله. والله اعلم بما وراءهم. يقولون هؤلاء ينتمون الى التيار السلفي. قاتلهم الله. فالسلفيون - [00:34:16](#)

من قديم الزمان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الى اليوم يحاربون هذا الفكر ويتكلمون عن هذا الفكر. ويحذرون من هذا الفكر وعقيدتهم عقيدة السلف ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا ولو جاروا. ويحافظون - [00:34:36](#)

على امن بلادهم فكيف يتهمون هؤلاء او يسمون هؤلاء بالسلفيين تقوم القنوات الفضائية التي لا تتقي الله عز وجل وهي تعلم انها تكذب بان هؤلاء ينتمون الى التيار السلفي ولو - [00:34:56](#)

سموا انفسهم بالسلفيين فالسلفية بذينة منهم فحزب الله في القرآن هو الغالب وهو الناجي وهو المفلح فلو ان فئة ظالمة باغية منحرفة سمت انفسها بحزب الله هل هذا يدل على انهم هم حزب الله الذي - [00:35:16](#)

القرآن؟ الجواب لا. فهذا حزب الله الشيعي الذي دمر وافسد في الارض يسمون انفسهم بحزب الله. هل هذا يدل على انهم حزب الجواب لا. فلو انتمى او فعل او سمى نفسه جماعة بالسلفيين فالسلفية تبرأ منهم. اللهم قد بلغت - [00:35:36](#)

اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. فكونوا يا عباد الله من ومن سلك سبيلهم من التكفيريين على حذر. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ بلاد المسلمين من شرهم - [00:35:56](#)

والاردن خاصة من شرهم انه ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد - [00:36:16](#)

الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالح - [00:36:36](#)

صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:36:56](#)